الدرس الأول

أحكام الصلاة: الصلاة هي الركنُ الثاني من أركان الإسلام ، وهي واجبةٌ على كل مسلم بالغ عاقل، ويحصل البلوغ بتمام خمس عشرة سنة ، أو نبات شعر العانة ، أو نزول المني باحتلام أو غيره، وتزيد الأنثى بنزول الحيض ، فمتى حصل للشخص أحد هذه الأشياء فقد بلغ.

والجاحد لوجوب الصلاة يكفر إجماعًا ، و تاركها تهاونًا وكسلاً فإجماع الصحابة على كفره. وهي أول ما يحاسب العبد عليه يوم القيامة ، قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ الصَّلاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً ﴾ [النساء:١٠٣] ، وعن ابن عمر ﷺ ، أن النبي ـ ﷺ ـ قال: ((بُني الإسلام على خمس: شهادة إلا إله إلا الله ، وأنَّ محمدًا رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، والحج ، وصوم رمضان)) [متفق عليه: ٨ ، ١٦] ، وعن جابر بن عبدالله ـ ﷺ ـ قال: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: ((إنَّ بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة)) [رواه مسلم: ٨٢].

كما أن في أداء الصلاة فضائل عظيمة ، فمن ذلك ما رواه أبو هريرة ـ ﷺ ـ قال: قال رسول الله ﷺ: ((من تطهر في بيته ثم مشى إلى بيت من بيوت الله ، ليقضي فريضة من فرائض الله، كانت خطواته إحداهما تَحُطُّ خطيئة ، والأخرى ترفع درجة)) [رواه مسلم: ٦٦٦] ، وعنه ﷺ ، أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: ((ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ، ويرفع به الدرجات)) قالوا: بلى يا رسول الله ، قال: ((إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، فذلكم الرباط)) [رواه مسلم: ٢٥١].

وعنه ـ ﷺ ـ أيضًا، عن النبي ـ ﷺ ـ قال: ((من غدا إلى المسجد أو راح ، أعد الله له في الجنة نزلاً، كلما غدا أو راح)) [متفق عليه: ٦٦٢ ، ٦٦٩].